

## البناء

## دمشق تكرمّ عمر الفُرا في ذكرى أربعيته... ورحل فارس المنابر



#### لورا محمود

أحسّب عبيق ياسمينها فأهداها عمره وفسانده. كان يتغنّى بقاسونيوها وحرارتها، فبادلته الحبّ والعطاء والعشق. تلك الحبيبة الجميلة البهية التاريخية المعاصرة، الجامعة الجميلة التي تركها وفي قلبه حزن لئلا حل بها. فالكبير الذي غادرها وغادرتا، كان يريدنا دمشق والحضارة كل من طرق بابها وشرب من مانها. أنت أيها الحاضر اختصرت وطناً بفضائدك. وذمك وانت هنا بروحك، وثيناك وانت هناك توصينا بأن نقدّم أرواحنا قربابين لحبيبتك سورية.

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشاعر الكبير عمر الفُرا، أقامت وزارة الثقافة حفلاً تابينياً، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، وسط حضور ثقافي وإعلامي وكثيف. وتخلّل حفل التابين عرض فيلم وثائقي قصير تضمّن لمحة عن حياة الشاعر، وتحولات مسيرته الشعرية بين الغزل والمقاومة، إضافة إلىلقاء بعض قصائده باللغة الفصحى ولهجة العامية، والتي تناولت قضايا اجتماعية وطنية مهمة.

#### عصام خليل

وأشار وزير الثقافة السوري عصام خليل في كلمته إلى أن النمط الشعري الذي كان يكتبه الراحل عمر الفُرا، كان له أثر على الصعيدين الإنساني والنيضالي.

كما ألقى خليل نصّاً شعرياً رثى فيه الفُرا، مستخدماً الصور والإبھاضة الدالة على عاطفته الفياضّة إزاء شاعر رحل بعدما قدّم لنا أجمل قصائده عن الوطن والأنتى والإنسان، سواءً باللهجتين الفصحى والشعبية فقال:

سلام على كل حرف توحّأ في مقلتك على كل موت كتبت وعانيت

يشي علينا... ويمشي بنا

ثمّ يذرو موتاوبنا في براري السنين

سلام على الشعر يمسك بالأرض من يدها

كي تقوم

ويستعجل الفُترات لتصلط...أمنة... في صلاة السهوب

#### نزار الفُرا

وعن والده، ألقى الإعلامي نزار الفُرا كلمة قال فيها: اليوم أقف في هذه القاعة المكتظة لأحدّثك عن الشاعر عمر الفُرا الذي أحبّه أصدقاؤه بسبب إخلاصه لموهبته، والتزامه القضائيا الوطنية والاجتماعية ووقوفه إلى جانب المقاومة. فانتم اليوم لم تأتوا كما كنتم تأتون عادة لتسمعوه وليحدّثك عن حقوقكم وقضائكم ورتاكم وأرضكم. فكان عرفتم عمر الفُرا شاعرا فارسا من فرسان الحناير عرفتموه وطنياً صادقاً محباً ملتزماً حتى يومه الأخير من حياته، لم يساوم، وما أحبّ المساومين يوماً.

وعن الإنسان عمر الفُرا تحدّث قائلا: كان عمر الفُرا الإنسان بسيطاً ومتواضعاً. فهو الذي كان يقول: لا يمكن للشاعر أن الفئان أن يتحدّث أمام الناس عن فنّ أو أدب أو عن تراث... أو عن آيّ أمر، بينما لا يتطابق ذلك مع ضميره ووحدانه. كان يقول لي: يا بني، لا يمكن أن تكون قريبا من الناس ومن مومهم ومن أوجاعهم، وولا يمكنك معالجة قضائهم، إن لم تكن بينهم ومنهم. فانا لا يمكنني أن أكون شاعرا شعبيا

#### آمنة ملح

لم يعد دور الدراما السورية مقتصرًا اليوم على تقديم فنانين جدد على الساحة الدرامية كل سنة، بل بعضهم ذاع صيتها في العالم العربي ككل. إنما يمتد إلى عالم الغناء عبر شارات صارت تلقى رواجًا كبيرًا في عالم الموسيقى والغناء، وتحصد جمهورًا وصبغة إعلامية، حتى قبل ولادة العمل الدرامي على الشاشة.

بعدها كانت أغاني الشارات تُوّزع بطريقة درامية لا يمكن غناؤها منفردة لتبقى ملتصقة بالمسلسل الذي صنعت خصيصًا لأجله، ما نحن نقف اليوم أمام انطلاقات جديدة في عوالم تلك الشارات، لى مؤدّي الأغنية يشغ بذلك الشارة الغنائية التي أضحّت تستقطب نجوم غناء عربيا، لا سوريين فقط. يطالعنا هاهنا عتب الملحن السوري صديق دمشقي على هذا الاتجاه، إذ يلفت لـ«البناء» إلى أن الشارة الغنائية صارت تستخدم لجلب أسماء نجوم غناء، وإغرائهم بأرقام مالية عالية من أجل جذب المشاهد إلى المسلسل. فلم يعد هناك اهتمام بكلام الأغنية، ومدى مقارنته العمل الدرامي. فتأخذ الشارة طابع الأغنية لا طابع المسلسل، وهذا ما لا يعجبه موسيقيّ.

وأوضح دمشقي أن الشارة، من المفروض أن تكون «حدوثية» مصفرة عن أحداث المسلسل. «لكننا صرفنا نراها عبارة عن أغنية مصمّمة خصيصا للمطرب النجم كي يوضع اسمه في العمل». ويؤكد دمشقي أن الموسيقىا عمار الشرعي مذكي من استخدم الشارة الغنائية، ولم يستخدم

الشعبية لتحرير فلسطين . القيادة العامة

الدكتور طلال ناجي، كلمة في الشاعر الكبير، تناولت روحه التي كانت من روح الأرض والأيام. فقد كانت فيه روح العاشق، وكان أيضاً صلباً كما جدران تدمر العظيمة.

كان شاعرنا الكبير صديق المناضلين، وفي شعره إعجاز أخذ من عين دمشق الحمصاء وقال ناجي إن الشاعر عنى موج كنت أردنياً للشمع، كما كان يشتغل في أدبه لبصم النور ويبدد الظلام، لأنه صوت صاخرج في مقارعة الظلم ورفض الخنوع.

وعن حياة الشاعر وعمل الفُرا بشعره، قال ناجي إن الشاعر كان يقول: إنّ كنت عراقياً فقلبي معك لي الرافدين، وإن كنت

مصرياً فعيني على موج النيل، وإن كنت أردنياً فانت رفيعي في الأغوار. وإن كنت لبنانياً أغني لك نشيدا من البارود، وأن كنت فلسطينياً فلنا القدس ولك الراية. هذا هو عالم عمر الفُرا، عالم الأمة والوحدة.

وأضاف ناجي: لقد بدأت الإشرة تتحرك الآن وتقودها دمشق. وغدا تقودها نزار والضفة، واليوم، هذا هو التاريخ في قبضة المقاومة، ولكن هذه الأمة من صنّاع الزمن حتى نستقيم لغة الجغرافيا. رماح فرسان الجيش السوري صائبة، وهم عزة سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد.

وأضاف ناجي: لقد بدأت الإشرة تتحرك الآن وتقودها دمشق. وغدا تقودها نزار والضفة، واليوم، هذا هو التاريخ في قبضة المقاومة، ولكن هذه الأمة من صنّاع الزمن حتى نستقيم لغة الجغرافيا. رماح فرسان الجيش السوري صائبة، وهم عزة سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد.

وأضاف ناجي: لقد بدأت الإشرة تتحرك الآن وتقودها دمشق. وغدا تقودها نزار والضفة، واليوم، هذا هو التاريخ في قبضة المقاومة، ولكن هذه الأمة من صنّاع الزمن حتى نستقيم لغة الجغرافيا. رماح فرسان الجيش السوري صائبة، وهم عزة سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد.

وأضاف ناجي: لقد بدأت الإشرة تتحرك الآن وتقودها دمشق. وغدا تقودها نزار والضفة، واليوم، هذا هو التاريخ في قبضة المقاومة، ولكن هذه الأمة من صنّاع الزمن حتى نستقيم لغة الجغرافيا. رماح فرسان الجيش السوري صائبة، وهم عزة سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد.

#### نوّار الساحلي

أما رئيس تحرير جريدة «الأسبوع الأدبي» في اتحاد الكتّاب العرب الشاعر الدكتور نزار بني المرجة، فقد رأى أنّ الراحل عمر الفُرا في أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..



عمر الفُرا يحمل قضية الوطن بين جوانحه، لذلك سيبقي خالدًا.

#### جهد بكفلوني

ورأى مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب الدكتور الشاعر جهاد بكفلوني أنّ عمر الفُرا شاعر انتقل من المحلية إلى العربية والعالمية، بعدما عبّر عن هموم الشعب السوري وآلامه وأحلامه، لأنه تمكن من امتلاك ناصبة الشعر الحقيقية، فاذى ما يحبه الناس وما يجسد قضائهم، إضافة إلى ما يمكنه من ثقافة عالية.

#### سومر عبد اللطيف

وألقى الشاعر سومر عبد اللطيف قصيدة رثى فيها الشاعر الفُرا، وعدّد بعض مناقبه وفضائه ومواقفه الوطنية والإنسانية، التي ضمّنها في قصيدته فقال:

أعبر الموت للخلود سييالا

أجل العمر أن تعيش قتيلًا

أسقط الزيف عن وجود المسافات

ودعا نستغف منها لدليلا

حمل النعش حامله جلالا

منلما تحمل السيوف النضولا

#### توفيق أحمد

وقال الشاعر توفيق أحمد. معاون مدير عام الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون. إنّ عمر الفُرا في اتحاد الكتّاب العرب الشاعر الدكتور نزار بني المرجة، فقد رأى أنّ الراحل عمر الفُرا في أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

وأشار الساحلي أن عمر الفُرا رحل، لكن شعره باق فينا ومعنا، «فرجال المقاومة لن ينسوا، أتت الذي قلت عنهم يعد انتصار تموز عام 2006 إنهم رجال الله في الميدان، فدمشق، فوصل عشقه الشعري إلى الجنوب، أيّ جنوب لبنان الذي كانت له مكانة خاصة لدى الشاعر، فنحن لا ننسى عنما قال «جنوبي» الهوى قلبي وما أمّله أن يغدو هوّى قلبي جنوبياً..

### ثقافة وفنون

## رشا فاضل... تقاوم بالحرف والقلم

## راوية قصة شعبها ووطنها

#### حاورتها لمى نوام

نقبة الروح، تحمل في ملامحها جمال العراق وطيبة شعبه. هي مثال المرأة العراقية الصلبة والمقاومة، فهي تقاوم بالحرف والقلم لتروي قصة شعبها ووطنها، وتعكس صورته الحضارية والثقافية التي حلت. تتناول كتاباتها الهمّ الإنساني بأشكال متعددة، ولعل قيمة الحرب تميّز غالبية نتاجها، ذلك لأنها وليدة سلسلة حروب لم تنته بعد. أما الرسالة التي توّد إيصالها في كتاباتها، فتتمثل في التأكيد على كل الخير الذي يعتمر قلوبنا، والبشرى دوماً صباح جديد مهما كانت السماء مليّدة.

أيّنا حلّت نصوصها، وأيّنا ذميت، ترافقها لوحة الأمّهات العراقيات اللواتي أكّلت الحروب أعمارهنّ. ونثرت التراب على أرواحهنّ وجعاً. تمارس ببساطة دورها الإبداعي باعتبارها أمراً أشبه بالورثة، فالعراق بالنسبة إليها سليل حضارة تمتدّ لآلاف السنين، حضارة علمت العالم الكثير، وهذا يدفعها لحمل هذه الأمانة والضيّ بها قدماً، إبراز الهوية العراقية الحقيقية، وهي الهوية الإبداعية.

لا نقطة وصول لموكتبة العراقية رشا فاضل، فخلالها متجدّدة، وطموحاتها متعدّدة انسجاماً مع هذا الكون المتغيّر المتطور في كل لحظة. طموحها ألا تتوقف عن الحلم.

أدبية وإعلامية وكاتبة مسرحية ومدريّة في التنمية البشرية والعلاج بالطاقة الحيوية، وعضو في الهيئة الاستشارية في قصر الثقافة والفنون في العراق، وعضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين، كتّبت في عدد من الدوريات العربية منها مجلة «نزوى» العمانية، كما كتّبت في صحيفتي «اليوم» الإماراتية و«الزمان» اللندنية. مثّلت العراق خير تمثيل في الخارج، وكان لها عدد من المشاركات في المؤتمرات والملتقيات منها: مؤتمر المبدعات العربيات في تونس بدورته ال16 عام 2012، الملتقى العراقي الثالث للقصة القصيرة في عمان عام 2011، المؤتمر التأسيسي للملتقى القلم الدولي في دمشق عام 2007، وملقتي القصة القصيرة جدّاً في حلب عام 2005. إنّها الأدبية والإعلامية العراقية رشا فاضل، صبيّة «البناء» في حوار حول حياتها ونتائجها.

وعن نشأتها في الكتابة، وبرزو موهبتها في الطولية تقول فاضل: مثلت أمد الطفولة المبكرة، كنت أميل إلى الرسم كثيرًا، وفي سنوات لاحقة، كنت أحرص على قراءة المجلات الخاصة بالأطفال آنذاك، وأشهرها «مجنتي»، و«العزماء». واعتبر أنّ هذه القراءات المستمرّة كانت سبباً مهماً في تكويني المعرفي وفي إثراء قاموسي اللغوي.

وعن رأيها بأهمية الحفاظ على المسرح كقيمة ثقافية في ظل سطوة التلفزيون والدراما والسينما، كوئنها كاتبة مسرحية أجابت فاضل: لا يغيث التلفزيون عن المسرح ولا عن أيّ فنّ آخر، ذلك لأنّ المسرح هو المواجهة الحرّة مع المتلقي أيّ المشاهد، وإنّ للخشبة تأثيرها وفعاليتها، لا بل سحرها الاستثنائي. إضافة إلى أن ما يعرض في السينما أو الدراما يختلف عمّا يعرض على خشبة المسرح. للمسرح خطابه الخاص وأفكاره الخاصة التي تصلح لأن تعرض على الخشبة فقط، ما يعطيه الكثير من الخصوصية.

حصلت المسرحيات التي كتبتها فاضل على عدّة جوائز في العراق وعدد من البلدان العربية منها سلطة عمان، حيث افتّح مهرجان المسرح الجامعي السادس، بمونوراما لعمّة البياض»، وهي المونودراما السنائية الأولى التي تمثل تاريخ الخليج العربي وقدمتها جامعة «نزوى».

وأشارت فاضل إلى عدّة مسرحيات شاركت في هذا المهرجان ومنها: مسرحية «سياط تحت وطاة الانتخاب» العربي، وكانت من إخراج الفنان يونس آية أحمد، التي قدّمتها «نادي بريخت للفنون الدرامية» في المغرب وعرضت على مدى ثلاث سنوات وحصلت على جائزة أحسن عمل متكامل وأحسن تأليف، وعلى جوائز أخرى.

وعن واقع المرأة في عالمنا مقارنة بالرجل تؤكد فاضل أن هناك ردة حقيقية في دور المرأة في المجتمع العربي عموماً، لا بل هناك تفكير واضح ومبرمج نتيجة الفكر الطلابي والأفكار المتشدّدة التي يبتناها البعض، والتي بدأت تصفو على الساحة العربية مؤخرًا. وتقول: أثر ذلك في مسيرتي التقديمية ودوري الذي يفترض أن يزداد فاعلية في المجتمع. من ناحية أخرى لا يمكن مقارنة حقوق المرأة بالرجل أو مساواتها بالرجل، فمساواتها بالرجل ظلم لها ولتكوينها الأنثوي الخاص، فعلى الرجل ترتب مسؤوليات لا تناسب المرأة، ولا أعني أن ليس بمقدورها أن تنجزها، لكن إنجاز تلك المهامات يستهلك كثيرا من ثورتها وجهدها الذي يفترض أن يكرّس لأمرٍ آخرى تناسب طبيعة المرأة وتكوينها التي يختلف عن تكوين الرجل.

وترى فاضل أن وضع المرأة في مجتمعاتنا يبقى ضعيفا على رغم كل الإنجازات المهمة التي حققتها، والمواقع القيادية التي تتوّأتها، وذلك لأسباب كثيرة. لكن من المؤكّد أنّ السنوات المقبلة ستشهد فاعلية أكبر للمرأة

### ثقافة وفنون

## ثقافة وفنون